6 - أبواب الجمعة

1- باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

399- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه، هدانا الله له (قال: يوم الجمعة) فاليوم لنا، وغدا لليهود، وبعد غد للنصارى».

2- باب: فضل يوم الجمعة

400- عن أبي هريرةرأن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة».

3- باب: في الساعة التي في يوم الجمعة

401- عن أبي هريرةرقال: قال أبو القاسم ﷺ: «إن فى يوم الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه إياه» وقال بيده يقللها: يزهدها.

402- عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر ﷺ: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

4- باب: ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

403- عن ابن عباسص: أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر، يوم الجمعة:{الم * تَنزِيلُ} السجدة، و{هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ} [سورة الإنسان]، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين.

5- باب: في غسل الجمعة

404- عن أبي هريرةرقال: بينما عمر بن الخطابريخطب الناس يوم الجمعة، إذ دخل عثمان بن عفان، فعرض به عمرص، فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء! فقال عثمان: يا أمير المؤمنين! ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت، ثم أقبلت، فقال عمر: والوضوء أيضا! ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل».

6- باب: الطيب والسواك يوم الجمعة

405- عن أبي سعيد الخدريرأن رسول الله ﷺ قال: «غسل يوم الجمعة على كل محتلم، وسواك، ويمس من الطيب ما قدر عليه».

7- باب: فضل التهجير يوم الجمعة

406- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر، ومثل المهجِّر الذي يهدي البدنة، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كالذي يهدي الكبش، ثم كالذى يهدي الدجاجة، ثم كالذي يهدي البيضة**».

8- باب: صلاة الجمعة حين تزول الشمس

407- عن سلمة بن الأكوعرقال: كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس، ثم نرجع نتتبع الفيء.

9- باب: في اتخاذ منبر رسول الله ﷺ والقيام عليه في الصلاة

408- عن أبي حازم: أن نفرا جاءوا إلى سهل بن سعد ﷺ قد تماروا في المنبر، من أي عود هو؟ فقال: أما والله! إني لأعرف من أي عود هو، ومن عمله، ورأيت رسول الله ﷺ أول يوم جلس عليه، قال: فقلت له: يا أبا عباس! فحدثنا، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة (قال أبو حازم: إنه ليسميها يومئذ): «**انظري غلامك النجار، يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها**»، فعمل هذه الثلاث درجات، ثم أمر بها رسول الله ﷺ، فوضعت هذا الموضع، فهي من طرفاء الغابة، ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه، وهو على المنبر، ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: «**يا أيها الناس! إني إنما صنعت هذا لتأتموا بي، ولتعلموا صلاتي**».

10- باب: ما يقال في الخطبة

409- عن ابن عباسص: أن ضمادا قدم مكة، كان من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذه الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدا مجنون، فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقيه، فقال: يا محمد! إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من يشاء، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الحمد لله، نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد**»، قال: فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ، ثلاث مرات، قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، ولقد بلغن قاعوس البحر، قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام، قال: فبايعه، فقال رسول الله ﷺ: «**وعلى قومك**»، قال: وعلى قومي،

قال: فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة، فقال: ردوها، فإن هؤلاء قوم ضماد.

11- باب: رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها

410- عن جابر بن عبد اللهص‌قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: «**أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»، ثم يقول: «**أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعليّ**».

12- باب: الإيجاز في الخطبة

411- عن أبي وائل‌رقال: خطبنا عمار‌رفأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرا**».

13- باب: ما لا يجوز حذفه من الخطبة

412- عن عدي بن حاتم‌رأن رجلا خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ : «**بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله**» قال ابن نمير: فقد غوى.

14- باب: قراءة القرآن على المنبر في الخطبة

413- عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان‌دقالت: لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدا، سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت:{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس.

15- باب: الإشارة بالإصبع في الخطبة

414- عن حصين، عن عمارة بن رؤيبة‌رقال: رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه، فقال: قبح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا، وأشار بإصبعه المسبحة.

16- باب: في قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}

415- عن جابر بن عبد اللهص: أن النبي ﷺ كان يخطب قائما يوم الجمعة، فجاءت عير من الشام فانفتل الناس إليها، حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا، فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة:{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}، [الجمعة : 11].

17- باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة

416- عن النعمان بن بشيرص‌قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ، في العيدين وفي الجمعة، بـ:{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} [سورة الأعلى] و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} [الغاشية]، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضا في الصلاتين.

18- باب: التعليم للعلم في الخطبة

417- عن أبي رفاعةرقال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال: فقلت: يا رسول الله! رجل غريب، جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه قال: فأقبل على رسول الله ﷺ، وترك خطبته حتى انتهى إليّ فأتى بكرسي، حسبت قوائمه حديدا، قال: فقعد عليه رسول الله ﷺ، وجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها.

19- باب: في الجلسة بين الخطبتين في الجمعة

418- عن جابر بن سمرةرأن رسول الله ﷺ كان يخطب قائما، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائما، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب، فقد، والله! صليت معه أكثر من ألفي صلاة.

20- باب: تخفيف الصلاة والخطبة

419- عن جابر بن سمرةص‌قال: كنت أصلي مع رسول الله ﷺ، فكانت صلاته قصدا، وخطبته قصدا.

21- باب: إذا دخل والإمام يخطب يوم الجمعة يركع

420- عن جابر بن عبد اللهص‌قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقعد سليك قبل أن يصلي، فقال له النبي ﷺ : «أركعت ركعتين» قال: لا، قال: «قم فاركعهما».

22- باب: في الإنصات للخطبة

421- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت».

23- باب: فضل من استمع وأنصت في الجمعة

422- عن أبي هريرةرعن النبي ﷺ قال: «من اغتسل، ثم أتى الجمعة، فصلى ما قدر لـــه، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته، ثم يصلي معه، غفر لـــه ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وفضل ثلاثـــة أيام».

24- باب: الصلاة بعد الجمعة في المسجد

423- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعـــا» وفي رواية: قال سهيل: «فإن عجل بك شيء فصل ركعتين فى المسجد، وركعتين إذا رجعت».

25- باب: الصلاة بعد الجمعة في البيت

424- عن عبد الله بن عمرص: أنه كان إذا صلى الجمعة، انصرف فسجد سجدتين في بيته، ثم قال: كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك.

26- باب: لا يصلي بعد الجمعة حتى يتكلم أو يخرج

425- عن عمر بن عطاء: أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب، ابن أخت نمر، يسأله عن شيء رآه منه معاوية ﷺ في الصلاة، فقال: نعم، صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي، فصليت، فلما دخل أرسل إليّ فقال: لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك، أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج.

27- باب: التغليظ في ترك الجمعة

426- عن الحكم بن ميناء: أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة ﷺ حدثاه: أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول، على أعواد منبره: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله ﷻ على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين».

* * *

7 - العيدان

1- باب: ترك الأذان والإقامة في العيدين

427- عن جابر بن سمرةرقال: صليت مع رسول الله ﷺ العيدين، غير مرة ولا مرتين، بغير أذان ولا إقامة.

2- باب: صلاة العيدين قبل الخطبة

428- عن ابن عباسرقال: شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ وأبي بكر